بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

كيف دونت الأناجيل ج1

"إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا

كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخدامًا للكلمة

رأيت أنا أيضًا إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق، أن أكتب على التوالي إليك أيها العزيز ثاؤفيلس لتعرف صحة الكلام الذي علمت به" (لو 1 : 1 – 4 "

- يسوع المسيح هو الشخصية المحورية في العهد الجديد.
- يتكون العهد الجديد من 27 سفر كلها تدور حول شخص السيد المسيح.

وكل سفر من هذه الأسفار كُتب من أجله وكُتب ليكشف جانب من شخصية أو عمل الرب يسوع.

من هو يسوع المسيح الذي تدور حوله أسفار العهد الجديد

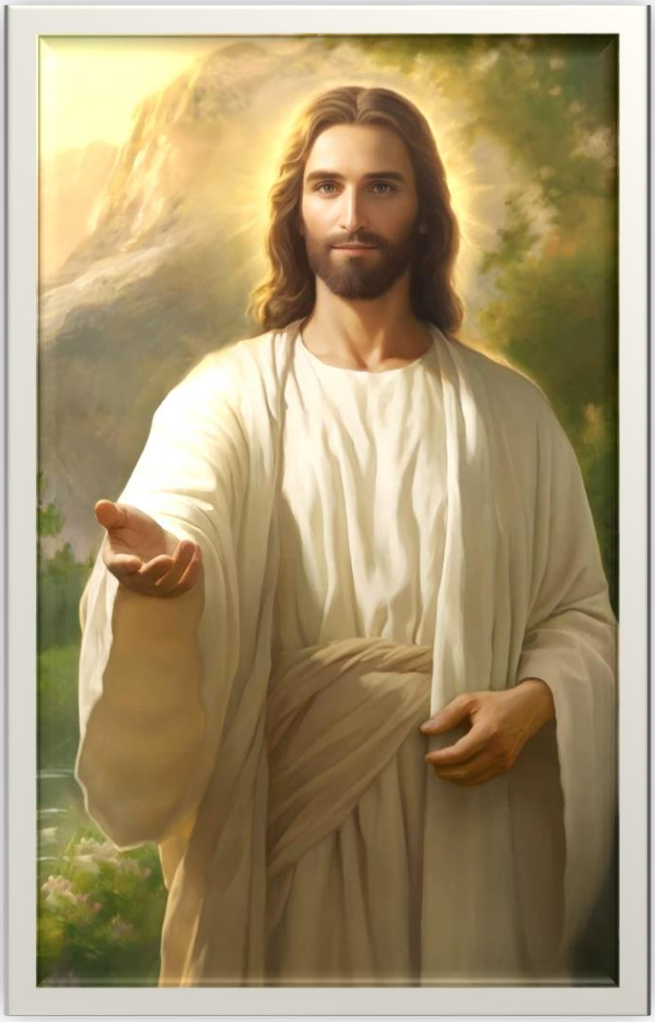

هو نجار الناصرة من اليهودية. قضى كل حياته يُعلم ويشفي كل مرض وكل سقم وكل ضعف في الشعب وفي النهاية في صباح يوم الجمعة في سنة 30 ميلادية نفذ فيه الرومان حكم الموت صلبًا مع اثنين من اللصوص قطاع الطرق رغم أنه لم يكن لصًا لكن الاتهام الذي اتهموه به أنه يدعي أنه ملك اليهود. ظن الجميع بعد صلب الرب يسوع أن الأمر انتهى، لكن إذا بنجار الناصرة يصير هو أهم شخصية في التاريخ الإنساني بل هو محور التاريخ كله.

* كيف بدأت قصة ربنا يسوع المسيح؟ وكيف تنتهي هذه القصة؟ هذا هو محور أسفار العهد الجديد.

* هنا يأتي السؤال كيف دونت الأناجيل (أسفار العهد الجديد) التي تحوي قصة السيد المسيح.

* دونت الأناجيل على 3 مراحل:

* المرحلة الأولى "خدمة الرب يسوع"

كانت عن كرازة ربنا يسوع المسيح، خدمته، حياته

كان محور كرازه رب المجد يسوع المسيح أنه قد اقترب ملكوت السموات.

ملكوت السموات هو شهوة كل إنسان يهودي تقي فأصبح اليهود منتظرين أن الله يملك ليس فقط على اسرائيل وعلى اليهود لكن تصير الأرض كلها ملك للرب لذلك في الفكر اليهودي كلما تعرضوا لضيقة أو اضطهاد كلما يقوى عندهم انتظارهم للمسيا الملك المنتظر المخلص لهم.

كانت طبيعة المجتمع اليهودي أن أغلبه من الفقراء الذين يعيشون في ضيق مادي، واقعين تحت ضغط الأغنياء وينتظرون الملك المخلص فإذا بيسوع المسيح يكرز ويطوب هؤلاء المساكين ويعمل المعجزات ليعطي صوره عن ملكوت الله.

*ماذا يعني ملكوت الله أي أن الله يملك وتكون سمات مملكته كالتالي:

1. يشفي المرضى وذلك يقودنا إلى أن مملكه الله ليس بها مرضى.

2. يُخرج أرواح شريرة لأن الله سيحررنا من سلطان إبليس.

3. يقيم الموتى لأن مملكة الله هي مملكة الأحياء فكانت المعجزات تعلن طبيعة ملكوت الله.

4. يُشبع الجموع لأن ملكوت الله ليس به جوع كله شبع .

- وكانت هذه بداية العصر المسياني كما تنبأ عنها الأنبياء في العهد القديم كما في سفر إشعياء 35 : 4 كل الخائفين المتوترين المساكين هؤلاء هم الذين سيُعلن لهم بشارة الملكوت.

- ومن علامات ظهوره أن تتفتح عيون العمي وتتفتح آذان الصم ويترنم لسان الأخرس ويقفز الأعرج كالغزال ويرسم لنا الرب طريق لا يكون فيه نجس فهو طريق القديسين الأنقياء.

كل نبوات العصر المسياني تنطبق على شخص يسوع المسيح.

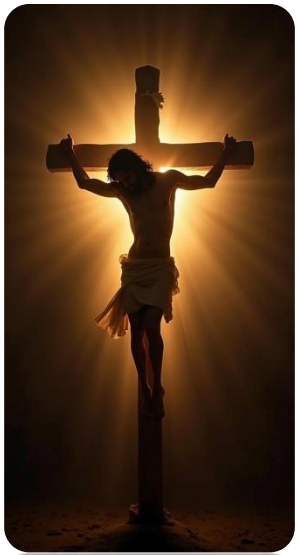

- كان يعلم الجموع باستخدام الأمثال كعادة الأنبياء في القديم إشعياء وحزقيال ودانيال

- أيضًا حياته وتعليمه تكشف لنا محبه الله للخطاة حيث يأكل معهم، يقترب منهم ويغفر خطاياهم.

- يعطي مفهوم جديد للناموس. يوم السبت لأعمال الرحمة لامتلاك ملكوت الله.

لكن للأسف تعاليمه واهتمامه بالخطاة لم تعجب قيادات الأمة (الكهنة ومعلمو الناموس والشيوخ) فكانت النتيجة عقد المؤامرة لصلبه وظنوا أنه بصلب المسيح انتهى الأمر، **كل مَن في جيله عندما رأوه معلقًا على الصليب ظنوا أنه قُطع من أرض الأحياء ولن يكون هناك اسم يذكره أحد يُدعى "يسوع الناصري"**

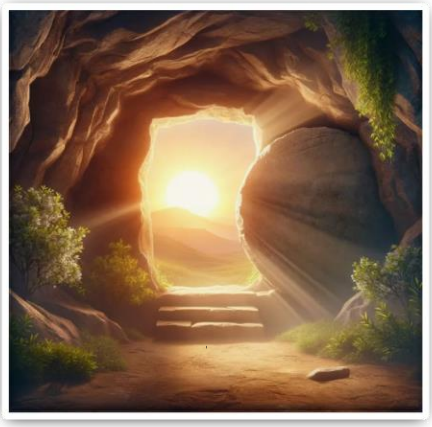

* المرحلة الثانية "الكرازة"

في فجر يوم الأحد يجري خبر في كل أنحاء أورشليم أن يسوع الناصري قد قام من الأموات وظهر لكثيرين وصعد أيضًا إلى السماء من على جبل الزيتون على مرأى من الجميع.

وأوصى تلاميذه " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر" (متى 28: 19)

وكان جميع المعاينين وخدام الكلمة أمناء لهذه الوصية التى أوصاهم بها وهم من سيشهدون بكل ما رأوه وسمعوه.

ولنلاحظ معًا أن تلاميذ الرب يسوع كانوا معه من بداية خدمته.

- بعد أن اعتمد الرب يسوع من يوحنا المعمدان تبعه "اندراوس" و"يوحنا الحبيب" ومكثوا معه. هؤلاء هم أول تلميذين

- "اندراوس" أحضر أخوه "سمعان" و"يوحنا الحبيب" أحضر أخوه "يعقوب" أصبحوا 4 تلاميذ.

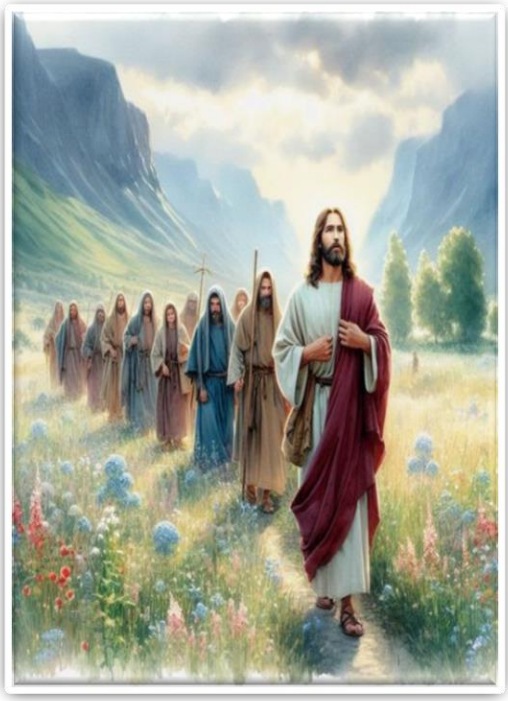

- السيد المسيح قال لـ"فيلبس" اتبعني وأصبحوا 5 تلاميذ.

- "فيلبس" أحضر "نثنائيل" أصبحوا 6 تلاميذ قبل أن يبدأ السيد المسيح تعليمه.

- بعد صعود السيد المسيح كان تلاميذه هم الكارزين في كل العالم في عدة نواحي:

1. "يسوع الذي من الناصرة" أي يتكلمون عن فترة ميلاده.
2. "معموديته" ويوم إعلان أن يسوع المسيح هو ابن االله.
3. "يجول يصنع خيرًا ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس"

أي أن محور الكرازة التي يكرز بها الرسل هو :

المسيح المولود من عذراء .. الممسوح من الروح القدس في نهر الأردن

صانع المعجزات .. تعاليمه .. حياته .. صلبه .. قيامته

*وعندما كانوا يكرزون لليهود كانوا يوفقون ذلك مع نبوات العهد القديم.

* المرحلة الثالثة "الكتابة والتدوين"

- كان الرسل والمؤمنين ينشرون الإيمان بالمسيح داخل أورشليم وخارجها وقد انتقلوا إلى أوروبا وآسيا الصغرى.

- ظلت الكنيسة لمدة 30 سنة تكرز شفهيًا تسندها موهبة النبوة (أن الروح القدس يعطي أحد الأشخاص موهبة التنبؤ أي يذكر معجزة عملها السيد المسيح أو مثل قاله السيد المسيح) وموهبة تمييز الأرواح (أي تمييز الكلام ومدى دقته وصحته) وموهبة التعليم (أي شرح وتوضيح ما قيل على لسان الشخص الذي يتنبأ).

- بدأت أقوال السيد المسيح ومعجزاته تُكتب في مسودات لكن لاحظ الآباء الرسل أن بعض هذه الكتابات لم تكن تتفق مع ما عاينوه وسمعوه لذلك **حثهم الروح القدس على تدوين البشارة**

هنا يأتي السؤال الهام كيف دونت الأناجيل؟؟

قبل الإجابة على هذا السؤال سنطرح عدة نقاط:

1. ذكر القديس أوغسطينوس في كتابه "حول اتفاق البشائر" أن القديس مرقس كان معه نسخة من بشارة القديس متى لكن أثبتت الدراسات الحديثة عدم صحة هذا الرأي.

2. الأناجيل الثلاثة الأولى (متى – مرقس – لوقا) متشابهة في الترتيب والمحتوى

لذلك سُميت الأناجيل الإيزائية (بمعنى يمكن قراءتهما معًا).

3. كل بشير كان عنده هدف معين يريد أن يُظهره في كتابة بشارته.

4. يوجد تشابه في أحداث البشائر الثلاثة الأولى لأن بشير كتب ووصلت نسخة للبشيرين الآخرين.

في الجزء الثاني سنجيب على هذا السؤال الهام كيف دونت الأناجيل؟؟

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين